

حقائق الحياة الفلسطينية في الشعر "يوميات جرح فلسطين" لمحمود درويش على نظرية  
ألان سوينجوود (دراسة تحليلية الأدبية الاجتماعية)

Nushrotun Nida  
Bahasa dan Sastra Arab  
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang  
Email:18310046@student.uin-malang.ac.id

**Abstract:** Talking about Mahmud Darwis' works is as if we were invited to see the real-world reality. Mahmud Darwis, who is a Palestinian-born poet, has written many works describing Palestinian life. This was done as a form of Mahmud Darwis' deep concern and love for Palestine. In this study, the researcher used the object of Mahmud Darwis' poetry entitled "Yaumiyyatu Jurhi Falistin" because the poem depicts the real life of Palestinian society, which is full of sadness and suffering. Therefore, this study aims to determine the real life of the Palestinian people as described in the poem "yaumiyyatu jurhi falistiin" with the sociological theory of literature by Alan Swingewood, which says that literature is a record of socio-cultural events using descriptive qualitative methods. As for the results obtained from the reality of the life of the Palestinian people described by Mahmud Darwis in the poem "Yaumiyyatu Jurhi Falistiin", namely a war that describes the events of 6 consecutive days of war between Arab-Israelis in June, grief over the endless conflict, death over victims of war and prolonged conflict as well as the patriotism of the Palestinian people in defending their country.

**Keywords:** Death, namely war, patriotism, real-life, sadness



## المقدمة

للفلسطينيين. و عدة هجمات عسكرية وتفجيرات سياسية وقنبلة ذرية و ضربة جوية تسبب ضحايا أيضا. وإن هذا الهجوم الإسرائيلي على فلسطين يجعل الفلسطينيين لا يقدرّون على العيش بحرية، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تنتهي بدم واستعمار.

وحالة فلسطين التي كانت مليئة بالصراع أثارت قلق الشعراء بشكل خاص، حتى قاموا بتدوينها في مؤلفاتهم. أحدهم محمود درويش من خلال قصائده "يوميات جرح فلسطين". من خلال هذه القصائد، يصف هموم الشعب الفلسطيني. وهذا الشعر من موضوع البحث التي يستخدمها الباحثة في هذا البحث.

البحث في الشعر الفلسطيني ليس جديدا ولكن هناك بعض الدراسة السابقة في هذا البحث، منها ناجية في بحثها بعنوان "شعر يوميات جرح فلسطين (إلى فدوى طوقان) لمحمود درويش (دراسة تحليلية سيميائية لرفاتير)" الذي يهدف إلى تحديد معنى على الشعر يوميات جورج فليستين بناءً على القراءات الإرشادية والتأويلية على مظرية مايكل ريفاتير (ناجية، ٢٠٢٠،

الفلسطين هو دولة في الشرق الأوسط تقع بين البحر الأبيض المتوسط وحر الأردن. فلسطين منطقة إستراتيجية للغاية بين مصر وسوريا وشبه الجزيرة العربية، ويولد منها الإسلام واليهودية والمسيحية.

أصبحت القضية الفلسطينية الآن قضية دولية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى نتيجة انهيار الإمبراطورية التركية المستقلة (ottoman Empire Turki). بالإضافة إلى ذلك، أثار وعد بلفور (balfor) عام ١٩١٧ الذي أعرب عن دعم اليهود لإقامة دولة في وطن فلسطين بسبب المشكلة الفلسطينية أيضا. انطلاقاً من وعد بلفور (balfor)، فإن الجالية اليهودية المنتشرة حول العالم مصممة على إقامة دولة في الأرض التي وعد بها ربهم، وهي أرض فلسطين (يولياني نيسيه، 2009، ص: 111)، حتى إذا نظرنا إلى الخريطة، كل عام تقلّص الأرض الفلسطينية وتُحى من الخريطة.

كان وجود اليهود في فلسطين تسبب على ظهور صرعة جديدة وحزينة

المحتوى مع نظرية علم الأدب الاجتماعي لألان سوينجود (Alan Swingewood) الذي قال أن الأدب يتصور حالة الناس في ذلك الوقت. لذلك فإن موقف هذا البحث من الدراسات السابقة هو تقوية و تأكيد في حالة البحث أو لتبادل معلومات. أي أن البحث السابق يستخدم كمرجع في هذا البحث أيضا.

انطلاقاً من الشرح خليفة البحث يركز هذا البحث على دراسة الأدب الاجتماعي كالانعكاس الاجتماعي للشعب الفلسطيني في شعر محمود درويش. والغرض من هذا البحث هو وصف حقيقة الحياة الفلسطينية التي حدثت في شعر يوميات جرح فلسطين على نظرية آلان سوينجود (Alan Swingewood) في علم الأدب الاجتماعي.

### الإطار النظري

الأدب لا يمكن يخالف عن الواقع الاجتماعي، لأن المؤلف جزء من المجتمع الذي يكتب قصته في الأدب بأخذ الموضوع عن الواقع المجتمع، ومن هنا يظهر

ص. ١٠). وفرحان رسلي فضالي الذي يبحث عن المقارنة في قصيدة "يوميات جرح فلسطين" لمحمود درويش (دراسة سيميولوجية لرولان بارت) التي تهدف إلى مقاومة الشعب الفلسطيني باستخدام النظرية السيميائية (فضالي، ٢٠١٩، ص: ١) وداود لينتاج ورفيف ليثا حنيفة الذان يناقشان عن القيم الوطنية في الشعر "يوميات جرح فلسطين" لمحمود درويش و تهدف للكشف عن قيمة حب الوطن وأشكال البلاغة المتعلقة بعلم المعاني والبيان والبادي في شعر يوميات جورج فلسطين في البيت الأول (لينتاج و رفيف، ٢٠١٩، ص. ٥).

واستنادا إلى الدراسات السابقة، خلصت الباحثة إلى أن التشابه هذا البحث مع البحث السابق هو يقع في موضوعه "الشعر يوميات جرح فلسطين". بالإضافة إلى ذلك، يوجد الفرق بين هذه الدراسة والدراسة السابقة وهي أن النظرية المستخدمة في البحث السابق تركز على تحليل العناصر أو الشكل باستخدام نظرية السيميائية ونظرية استقبال الأدبي ونظرية البلاغة. أما هذا البحث ركز على تحليل

علم الأدب وعلم الاجتماع لهما سواء في موضعهما أي البشر في المجتمع، لكن في الحقيقة علم الاجتماع والأدب مختلفان تمامًا. يدرس علم الاجتماع المجتمع بكامله والعلاقات بين الناس في المجتمع. استنادًا إلى طبيعة علم الاجتماع (مكفود، ٢٠١٠، ص. ١١٣). أما الأعمال الأدبية تتحدث كما علم الاجتماع أي عن حياة الإنسان، وكيفية التكيف، ورغبتهم في التغيير، لكن لا يمكن تفسير الأعمال الأدبية على أنها مجرد حقائق اجتماعية، لأن محاولة الأدبية هي نتاج جمالي، لذا فهي تتجاوز مجرد وصف التحليل العلمي الموضوعي. إنه قادر على اختراق السطح الاجتماعي، وحتى يُظهر تجارب الحياة الفردية التي يتم التعبير عنها في مجموعة (وهيودي، ٢٠١٣، ص. ٥٧).

يعتبر ربط محاولة الأدبية التي كتبها المؤلفون بالتاريخ والموضوعات والأساليب طريقة متناسبة لمعرفة العلاقة بين محاولة الأدبية والظواهر والأنماط المجتمعية في وقت معين الذي يقع في خارج نص محاولة الأدبية (لورنسون و سوينجوود، ١٩٧٢، ص. ١٤).

نظرية علم الأدب الاجتماعي بنظرية حديثة.

كان علم الأدب الاجتماع يأتي من كلمتين، وهما علم الاجتماع والأدب. علم الاجتماع هو علم يدرس عن البيئة الاجتماعية (كرنيوان، ٢٠٢٠، ص. ٤).

بينما الأدب هو عمل تخيلي وجمالي (ويللك ووارن، ٢٠١٤، ص. ١٢). لذلك علم أدب الاجتماع هو علم يختص ويهتم بالجوانب الانسانية ويُقترن بالحقائق الجمالية (أفندي، ٢٠٢٠، ص. ٥٨).

في موقعه كشيء مرتبط بالعالم خارج نفسه، علم الأدب الاجتماع يسمى بنقد الأدب الاجتماعى (Sociocritic sastra) وهو علم جديد وسريع تطوره. ظهر هذا العلم نتيجة ملل الدراسات الهيكلية التي أكدت جوانب موضوعتها فقط ولم تكن راكدها. يرحب الخبراء الأدبيون بحضور علم الأدب الاجتماع الذين يحتاجون إلى نوع آخر لدراسة العمل الأدب. حقبة جديدة في البحث أو النقد أو الدراسة من منظور اجتماعي من وجهات مختلفة (وهيودي، ٢٠١٣، ص. ٥٥).

والصراع الطبقي، والاتجاهات الأخرى التي قد تظهر، والتكوين السكاني (لورنسون و سوينجوود، 1972، ص. 13). وهذا الفهم مناسبة مع رأي ساباردي دجوكو دامونو (Sapardi Djoko Damono) الأعمال الأدبية كمرآة للمجتمع، لأنها تعكس حياة الناس في ذلك الوقت (دامونو ، 2013، ص.4-5).

انعكاس الاجتماعي نفسه هو شكل من أشكال واقعية الحياة الاجتماعية. والواقع نفسه يعني شيء محقق، أما الواقعية (Realisme) هي تيار ظهر لأول مرة في القرن التاسع عشر في أوروبا، والذي ظهر نتيجة ملل الأشخاص الذين يربطون الأدب بالخيال ، ويدعون إلى العودة إلى الواقع الحقيقي (مساعدي، 2017، ص.13-14). محاولة الأدب كمثال الحياة الحقيقية تعتبر بسليقة التي تصبح وثائق الاجتماعية والثقافية وتقدم على أساس تقليد الحياة (فطرى وسوجياري، ٢٠١٩، ص. ١١٤). وكانت محاولة الأدب كالحياة الحقيقية لأن الشعراء يعيشون في ذلك الزمان من الحياة الحقيقية، ويكتب الشعراء الشعر على الحياة التي قريبة منهم طبعاً. لكن ليس كل

وما يتعلق بالأدب والمجتمع، يقدم سوينجوود ولورنسون ثلاثة مفاهيم في نهجهم، وهي: (١) البحث الذي يعتبر أن محاولة الأدبية كوثائق اجتماعية التي تعكس فيها الحال في وقت إنشاء الأدب ؛ (٢) والبحث الذي يكشف أن محاولة الأدبية من عملية إنتاج التأليف (٣) والبحث يصور الأدب على أنه أحداث تاريخية وظروف اجتماعية وثقافية (لورنسون و سوينجوود، ١٩٧٢، ص.٣٠). تشير هذه المفاهيم الثلاثة أساساً إلى أن الأدب هو انعكاس اجتماعي، وانعكاس للعصر ، ومن عملية إنتاج التأليف. وبناءً على هذا المفهوم فإن النقطة الأولى هي المفهوم المرجعي الذي يستخدمه الباحثة في هذا البحث أي أن الأعمال الأدبية كوثائق اجتماعية التي تعكس فيها الحال في وقت إنشاء الأدب.

كان الأعمال الأدبية كانعكاس الاجتماعي عند سوينجوود (Swingewood) هو وثائق اجتماعية التي تمكن استخدامها لرؤية ظاهرة المجتمع في وقت معين، وهذا ما يسمى بالتوثيق الأدب الذي يشير إلى انعكاس مباشر المختلف من جوانب البنية الاجتماعية، والقراءة،

اجتماعياً يصف واقعية حياة الناس في ذلك الوقت. تستخدم هذه الدراسة أيضاً تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهوبرمان (Miles dan Huberman) من خلال عملية تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج (فاويط، ٢٠٠٧، ص. ١٠٤).

### النتائج

حقائق الحياة الفلسطينية في الشعر "يوميات جرح فلسطين" لمحمود درويش.

الشعر بعنوان "يوميات جورج فلسطين" هي رد على الشعر فدوى طوقان بعنوان "لن أبكي". تحكي هذا الشعر عن أحداث الحرب بين إسرائيل وفلسطين في حزيران أو يونيو. يحاول محمود درويش في هذا الشعر أن يصف المعاناة والجراح والألم الذي يعيشه الفلسطينيون، وكذلك شكل مقاومة الظلم الذي تمارسه دولة إسرائيل والذي أدى مقتل العديد من الشهداء. يصف محمود درويش عن واقع الحياة الفلسطينية في شعر يوميات جرح فلسطين بأنه شكل من أشكال حبه لوطنه. والواقع الذي وصفه محمود درويش منها:

مايكتبهم يبدو أصلياً مثل الحياة الحقيقية لأن الشعراء يزيدون عناصر الشعر مثل الجمالية والخيالية (ميلاتي، ٢٠١٩، ص. ٤٧٥). وهذه الدراسة الاجتماعية جزء من الدراسة الأدب الاجتماعي لأنهما سويا في موضوعهما الناس والمجتمع (فريدا وأندلس، ٢٠١٩، ص. ٨٠)

وفي هذا البحث أراد الباحثة معرفة المزيد عن حياة الشعب الفلسطيني الذي يعبر محمود درويش في شعره. ثم رأى الباحثة ما قاله محمود درويش.

### منهجية البحث

المنهج الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي النوعي لفهم حالة الموضوع كله، ووصف الموضوع بشكل منهجي وبالتفصيل (راكو، ٢٠١٣، ص. ٦٠). الطريقة المستخدمة في تحليل شعر محمود درويش هي طريقة تحليل المحتوى مع نظرية آلان سوينجوود للأدب الاجتماعي، والتي تظهر أن الأعمال الأدبية هي انعكاس اجتماعي للمجتمع. هذا النظرية وفقاً للباحثة ومناسبة جداً على هذا البحث لأن الأدب باعتباره انعكاساً

## ١. الحرب

الأخذ من الأراضي الكثير خارج من أراضيها ونجحت في احتلال باقي الأراضي الفلسطينية (ديبورا، ٢٠١٧)

وخلال ستة أيام من القتال، احتل الإسرائيليون قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في مصر، ثم إلى الضفة الغربية والقطاع العربي في القدس. ويسبب هذا الحرب تغيير المشهد الجغرافي السياسي للمنطقة العربية والإسرائيلية (زكريا، 2016، ص.105).

بالإضافة إلى ذلك، تسببت حرب الأيام الستة على سقوط العديد من الضحايا والشهداء لمحاولة محاربة إسرائيل، حتى أن بعضهم يدخل إلى السجن بشكل متكرر.

تسببت هذا حرب الأيام الستة على معاناة الشعب الفلسطيني كدولة قائمة على أرض عربية. وهذا ما وصفه محمود درويش في الشعر يوميات جرح فلسطين في المقطع التالي.

آه يا جرحي المكابر

وطني ليس حقيبة

وأنا لست مسافر

إنني العاشق، والأرض حبيبة! (حفيظة،

(2016)

الحرب في فلسطين هو مشكلة عظيمة. ويصف محمود درويش في الشعر "يوميات جرح فلسطين" عن الحرب الأيام الستة بين الدول العربية والإسرائيلية. هذه الحرب حدث مهم في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي في غرب آسيا. ووصف الحرب الذي عبّر عنه محمود درويش كما يلي:

صوتك الليلة،

سكينٌ وجرحٌ وضماؤُ

ونعاس جاء من صمت الضحايا

أين أهلي؟

خرجوا من خيمة المنفى، وعادوا

مرة أخرى سبايا! (حفيظة، ٢٠١٦)

المقطع في هذا الشعر يصف كيف حدثت الحرب وعواقب الحرب. تصف كلمة "صوتك الليلة" في هذا المقطع أي ليلة حزيران أو يونيو المليئة بالحرب التي تبلغ ستة أيام على مصيبة نكسة. بدأت الحرب بين العرب والإسرائيليين في التاريخ ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وانتهت في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. من خلال هذه الأيام الستة حاولت الجنود الإسرائيلية على



الطويل بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول الاستيلاء على الأرض الفلسطينية أو المطالبة بما قد تسبب الحزن الطويل للشعب الفلسطيني. وهذه الحياة المليئة بالحزن وصفها محمود درويش في شعره على المقطع التالي:

ذلك الظل الذي يسقط في عينيك

شياطين إله

جاء من شهر حزيران

لكي يعصب بالشمس الجبابة

إنه لون شهيد

إنه طعم صلاة

إنه يقتل أويحيي،

وفي الحالين ! آه ! (حفيظة، ٢٠١٦)

في هذا المقطع، رأى محمود درويش حزن فدوى طوقان على نكسة فلسطين في يونيو أي الحرب لمدة ستة أيام متتالية بين فلسطين وإسرائيل. هذه المقطع في هذا الشعر تصور أيضاً حزن الشعب الفلسطيني. وفي الجملة "ذلك الظل الذي يسقط في عينيك" كلمة الظل في السطر الأول تظهر الدموع التي سقطت من العيون بحزن

يحاول محمود درويش في هذا المقطع من الشعر "يوميات جرح فلسطين" أن يصف المعاناة التي عانى منها، وقد تسببت هذه المعاناة جرح لمحمود درويش وكذلك المجتمع الفلسطيني على ظلم وقهر الإسرائيليين. وكذلك الاضطهاد الذي يتعرض لأطفال وامرأة الفلسطينيين. كانت المعاناة لفلسطين يحقق بظهور الأخبار "أن إسرائيل أمسك ٢٣٠ طفلاً فلسطينياً من خلال ثلاثة أشهر (يناير - مارس ٢٠٢١)، ويتعرض هؤلاء الأطفال المسجونين لأشكال مختلفة من الإساءة، ولا يُعطون طعاماً أو شراباً لساعات ومحتجزون بالظلم (بريستياندارو، ٢٠٢١). أما بالنسبة للنساء الفلسطينيات، فقد أصبح العديد منهن العمود الفقري لأسرتهن، لأن أزواجهن استشهدوا وأسرهم الجيش الإسرائيلي.

## ٢. الحزن

إن الحقيقة التي يمكن التقاطها في الشعر "يوميات جرح فلسطين" هي حزن عميق لأنه لا يمكن إنكار أن الصراع

درويش والفلسطينيون على حرب ستة  
الأيام فحسب، بل حزنهم أيضاً بسبب  
طول الصراع بين فلسطين وإسرائيل الذي لم  
ينتهي ويسبب الجرحى لفترة طويلة منذ  
إنشاء دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ ومنذ  
١٩٠٠ عندما وصل الشعب الإسرائيلي إلى  
فلسطين.

يصف محمود درويش في هذا الشعر  
عن حزن الشعب الفلسطيني على الشهداء  
الذين استشهدوا أيضاً. وهذا ما وصفه  
محمود درويش في المقطع التالي:

دمعتي في الحلق، يا أخت،  
وفي عيني نار  
وتحررت من الشكوى على باب الخليفة  
كل من ماتوا  
ومن سوف يموتون على باب النهار  
عانقوني، صنعوا مني... قذيفه (حفيظة،  
٢٠١٦)

في هذا المقطع يصف محمود  
درويش عن حزنه على السقوط شهداء  
فلسطين في ساحة المعركة، ودموعه في حلقه  
تصور آلام استشهاد الشهداء، والشعور  
بالرغبة في البكاء، لكنه متمسك بحلقه

شديد، والدموع التي رأت الظلام على دماء  
الشهداء في ساحة المعركة بعد الحرب لمدة  
سنة أيام متتالية، ودموع الأمل والدعاء  
لشهداء فلسطين عسى الله يدخلها في  
الجنة.

وهذا الحزن يسبب نتيجة المعاناة  
الطويلة على الشعب الفلسطيني منذ وصول  
إسرائيل. وهذا ما وصفه محمود درويش في  
شعره على المقطع التالي:

أول الليل على عينيك، كان  
في فؤادي، قطرة من آخر الليل الطويل  
والذي يجمعنا، الساعة في هذا المكان  
شارع العودة  
من عصر الذبول. (حفيظة، ٢٠١٦)

يرى محمود درويش في هذا المقطع  
أن فلسطين حزينه على المعاناة الطويلة التي  
عاشه والمجتمع الفلسطيني حتى الآن. الحزن  
على هذه المعاناة يصور في الجملة " في  
فؤادي، قطرة من آخر الليل الطويل".  
تصف كلمة الليلة الطويلة على المعاناة لفترة  
طويلة بزد هجوم وهجوم في نهاية الليلة  
لمدة ستة أيام حتى تسبب الحزن في قلب  
محمود درويش. في الواقع، لم يحزن محمود

عدتُ خجلان إلى البيت،  
فقد خرَّ على جرحي... شهيدا  
كان مأوى ليلة الميلاد  
كان الانتظار  
وأنا أقطف من ذاكره.. عيداً! (حفيفة،  
٢٠١٦)

ليظهر أنه والفلسطينيون أقوىاء في مواجهة  
كل هذا وسيردّون على أفعالهم، رغم أنه  
والفلسطينيين الذين ما زالوا على قيد الحياة  
استُهدفوا برصاص الإسرائيليين.

### ٣. الموت

يصف محمود درويش في هذه المقطع  
عن العواقب تدهور بلاده بوفاة الشهداء.  
كان الحرب الذي دامت ستة أيام في يونيو  
بين العربية والإسرائيلية في وقت الصيف  
يسبب إلى مقتل العديد من الضحايا حوالي  
عشرين ألف فلسطين الذي سقطت في  
ساحة المعركة شهداءً بدفّاع وطنهم، وبينما  
من دولة إسرائيل لم يقتل إلا ألف جندي.  
والموت الذي قد حدثت جعل محمود  
درويش وآخرين حزينا عميقا، حتى أنهم  
شعروا بالخجل إذا العودة إلى ديارهم بعد  
هزيمة وموت إخوانهم. لكنهم يعتقدون أن  
الموت هو يوم عطلة لهم، وهو يوم العيد  
الشاهد (يوم الاستشهاد).

الموت هو أحد حقائق الحياة  
الفلسطينية التي تحدث غالبًا. بسبب هذه  
الموت عن الصراع الذي طال أمده بين  
فلسطين وإسرائيل. وكأن الموت  
للفلسطينيين هو أمر شائع، وكان عشرات  
إلى مئات جنديا في كل هجوم إسرائيل  
يموت. وثبت على حال ذلك من خلال  
وصول خبر حزين عن مقتل حوالي  
١٤٩ فلسطينيًا في عام ٢٠١٩ بسبب  
برصاص إسرائيل (liputan6.com, 2020).  
إضافة إلى ذلك، أن سقوط الشهداء في  
ساحة المعركة زاد في كل عامه. وهذا كما  
وصفه محمود درويش في الشعر يوميات  
جرح فلسطين في المقطع التالي.

وقد وصف محمود درويش مقتل  
الشهداء بأنه غير إنساني في المقطع التالي،  
وهي:

في دمي، من وجهه، صيفٌ  
ونبض مستعارٌ.

حب الوطن هو روح حب الوطن.  
وعند سوبارتو، حب الوطن موقف  
الشخص الذي يرغب في التضحية لوطنه  
بكل شكل (سوبارتو، ٢٠٠٨،  
ص.٣٨).

ربط حب الوطنية سواء بربط  
القومية، وذلك لأنهما يهدف إلى الدفاع  
البلاد بموقف شجاع لا يتزعزع والتضحية  
النفس. في الشعر "يوميات جرح فلسطين"،  
كانت الوطنية الشعب الفلسطين كبيرة  
جدا، هم يعيشون بالثب في وطنهم على  
الرغم من الهجوم العديدة التي تم شنها.  
وصورة حب الوطن في هذه الشعر كالتالي:

نحن في حلٍ من التذكار

فالكرمل فينا

وعلى أهدابنا عشب الجليل

لا تقولي : ليتنا نركض كالنهر إليها،

لا تقولي!

نحن في لحم بلادي..وَهَيَ فينا! (حفيفة،

٢٠١٦)

هذه الأرض التي تمتصُ جلد الشهداء

تَعُدُّ الصيف بقمح وكواكب

فاعبديها!

نحن في أحشائها ملح وماء

وعلى أحضانها جرح... يجارب (حفيفة،

٢٠١٦)

في هذا المقطع يحكي محمود درويش

عن قصة الشهداء الذين استشهدوا في

الحرب ستة أيام متتالية ومليئة بالدموع

والجروح في جسد الضحية. في هذا الشهر

الذي كان ينبغي أن يكون مليئا بالفرح

والبهجة، انقلب بخبر موت الشهداء بسبب

هجوم إسرائيل بأسلحة حادة مصدرها دول

غربية، مثل عوزي مدفع رشاش (Uzi

Mitrailleur) وأسلحة مشاة (Infanteri)

وغيرها. حتى الطائرات الحربية الإسرائيلية

صنعت من فرنسا. والمركبة القتالية مدرعة

صنعت من تصميم وإنتاج من ولاية

الإنجليزية والأمريكية.

#### ٤. حب الوطن

في هذا المقطع، يريد محمود درويش

أن يصف وطنيته لدفاع الدولة الفلسطينية

في يوم من الأيام،

والآن اغتنى بالوطن! (حفيظة، ٢٠١٦)

الشعور الوطنية والقومية الفلسطينية  
يصور في هذا المقطع يعني حبهم لفلسطين  
الذي لم يصدأ، فهذه الطبيعة الصديقة تملك  
معنى هش، فالحديد الذي يصدأ سيصبح  
هشاً وسهل المزج، لذلك حبهم لفلسطين  
لم يكن هشاً. ووصف محمود درويش حبه  
وشوقه لأهل فلسطينيين الذين سُجنوا لأنهم  
لا يريدون الطاعة إلى إسرائيل. حالة هذا  
المجتمع المسجون لا تجعل محمود درويش  
وغيره خائفين، بل منهم يحسون الحرّ  
عائلته. ولذلك رؤية الحياة الفلسطينية الان  
هي تحرير عائلته وإعادة حالته إلى السلام  
كما من قبل ومع وطن مليء بيت.

وحب الوطن الفلسطيني لا يأتي من  
الشباب المتشدد والأقوياء فقط، ولكن أبناء  
فلسطين يجاهدون للدفاع عن وطنهم  
أيضاً، وهذا ما وصفه محمود درويش في  
المقطع التالي:

الندى والنار عيناه،

إذا ازددت اقترباً منه غنى

كتأكيد لشعر فدوي طوقان. يشرح هذا  
المقطع أيضاً كيف روح الفلسطينية ثبت  
في قلب المجتمع كله لدفاع عن وطنه حتى  
النخاع الشوكي. وفي الجملة "نحن في لحم  
بلادنا.. وهَيّ فينا!" يصور هذه الجملة أنهم  
جزء من الدولة الفلسطينية، فهم لا يريدون  
أن يهجروا عن بلدهم على الرغم من  
الهجمات العديداً التي تلقوهم عزيمة،  
بل عندما دعوتكم لترك حياة الفلسطينية  
يرفضونها بشدة بالكلمات "لا تقلي" أي لا  
تقل هذا إليّ لأننا جزء من دولة فلسطينية،  
وكل من يعيش في فلسطين هو جزء من  
هذه الدولة.

وفي المقطع التالي يصف محمود  
درويش أيضاً كيف يشعر حيال حبه لوطنه  
فلسطين.

كلمات لم تصدأ، ولكن الحبيب  
واقع في الأسر - يا حي الذي حمّني  
شرفات خلعتها الريح..

أعتاب بيوت

وذنوب.

لم يسع قلبي سوى عينيك،

والشعب الفلسطيني عند يجاهدون من  
إسرائيل.

وتبخرت على ساعده لحظة صمت،  
وصلاه

آن لي أن أبدل اللفظة بالفعل، وأن  
لي أن أثبت حبي للثرى والفُبرّة  
فالعصا تفترس القيثارة في هذا الزمان  
وأنا أصغرُّ في المرآة،

آه سميّه كما شئت شهيدا  
غادر الكوخ فتى  
ثم أتى، لما أتى  
وجه إله! (حفيظة، ٢٠١٦)

مذ لاحت ورائي شجرة (حفيظة، ٢٠١٦)

في هذا المقطع يصور على العمل  
الحقيقي من حب الوطنية. وفي كلمة "آن  
أبدل اللفظة بالفعل" تعني لقد حان الوقت  
الآن لكي يحقق حب الوطن بالعمل  
الحقيقي. وهذا واضح كما فعل المجتمع  
الفلسطيني منها بشار، وهو شخص منشغل  
ببناء مدينة حديثة لفلسطين في شمال  
القدس ويسمي مدينة روابي. وهذه  
الاستراتيجية هي شكل من أشكال حبهم  
لوطنهم حتى يتمكن الناس من البقاء وقبول  
حقوقهم كمواطنين فلسطينيين. وكانت  
منطقة روابي مدينة حضرية مجهزة بسيما،  
ومراكز تسوق، ومدارس، ومكاتب، ومراكز  
مؤتمرات، ومطاعم، ومقاهي (ديبورا،  
٢٠١٧)

يصور الشعور بالوطنية في هذه  
المقطع أيضا، وهذا في جملة "غادر الكوخ  
فتى". منها نعلم أن الشعور بالوطنية ليس  
فقط لدى الشباب وكبار السن فقط بل  
يجاهدون الأطفال أيضًا بترك بيوتهم للدفاع  
عن وطنهم على الرغم من انتشار الحرب  
كالنار والأطفال فلسطين يجاهدون في  
الدراسة بجد ونشاط ولو كانت المدرسة لم  
تكن آمنة لهم بسبب الهجمات الإسرائيلية.  
ومع ذلك، فإن الهجمات الإسرائيلية لم  
تمنعهم من التوقف عن التعلم، فقد كانوا  
متحمسين للذهاب إلى المدرسة لتحقيق  
حياة سلمية في المستقبل والحصول عليها.

الشعور بالوطنية يظهر أيضًا في  
المقطع الأخير في الشعر "يوميات جرح  
فلسطين" التي يصور رد فعل محمود درويش

إن الحقيقة الحياة الفلسطينية

الموصوف في قصيدة "يوميات جورج فلسطين" هو جزء من حقائق الحياة الفلسطينية المتنوعة. ولكن الباحثة تأخذ أربع نقاط فقط من الوصف لأنه يمثل على حقائق أخرى للحياة الفلسطينية. أما بالنسبة لبعض حقائق الحياة الفلسطينية الأخرى التي لم يصف عنها الباحثة، فيمكن استخدامها كأبحاث متابعة من هذا البحث.

## الاختتام

قراءة أعمال محمود درويش كأننا نقرأ ونرى على واقع المجتمع نفسه، وكان محمود درويش أيضا يشرح بشرح كامل ومفصل في وصف حدث بلغة الشعر. لذلك تهتم الباحثة على شعره باستخدام النظرية الأدب الاجتماعي لأن سوينجوود يخالف عن الدراسات السابقة على موضوع شعر يوميات جرح فلسطين لمحمود درويش. ووصف الذي قدمه محمود درويش هو نقد للعالم العربي والمجتمع الدولي الصامت على همجية والصراع الذان حدثان في فلسطين.

ثم وصف على الأرض الفلسطين في قصيدة يوميات جورج فلسطين يصف بشكل مبين. ومشكلة مهمة التي تم محمود درويش مع الوصف في هذه القصيدة هي الأيام الستة المتتالية للحرب بين العرب الإسرائيليين في يونيو ١٩٦٧، والحزن على الصراع الطويل، وموت شهداء الحرب، و الشعور بالوطنية لدى الفلسطينيين للدفاع وطنهم كأنهم لا يخافون الموت.

لمحمود درويش. كلية العلوم الثقافية:

جامعة الأزهر الإندونيسيا.

Damono, Sapardi Djoko. (2013).

*Sosiologi Sastra*. Jakarta: Editum.

Farida, N., & Andalas, E. F. (2019).

"Representasi Kesenjangan

Sosial-Ekonomi Masyarakat Pesisir dengan Perkotaan dalam Novel Gadis Pantai Karya Pramoedya Aananta Toer." KEMBARA: Jurnal

Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya, Vol. 5, No. 1, 2019.

Kurniawan, Heru. (2012). *Teori,*

*Metode dan Aplikasi: Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu Yogyakarta.

Laurenson, Diana dan Alan

Swingewood. (1972). *The Sociology Of Litelature*. Paladine.

Mas'ady, M. Anwar. (2017). "Realitas

Dunia Arab dalam Puisi-puisi Mahmud Darwis: Analisis Sosiologi Sastra Alan Swingewood". Dalam

## المراجع والمصادر

حفيظة عطا الله. (٢٠١٦). قصيدة

"يوميات جرح فلسطين لفدوى

طوقان" للشاعر محمود درويش.

كلية الأدب واللغة: جامعة خضير

بسكرة الجزائير.

ناجية. (٢٠١٩). شعر يوميات جرح

فلسطيني (إلى فدوى طوقان) لمحمود

درويش (دراسة تحليلية سيميائية

لريفاتير). كلية أصول الدين

والأدب: جامعة سلطان مولانا

حسن الدين الإسلامية الحكومية

ينتن.

فضالي. (٢٠١٩). المقاومة في قصيدة

"يوميات جرح فلسطين" لمحمود

درويش دراسة سيميولوجية لرولان

بارت. كلية الأدب والعلوم

الإنسانية: جامعة شريف هداية الله

الإسلامية الحكومية جاكرتا.

لينتاج، داود و رفيف ليثا

حنيفة. (٢٠١٩). القيم الوطنية في

الشعر "يوميات جرح فلسطين"



- Sebuah Teori". Dalam Jurnal Poetika Vol. 1, No. 1. Hal. 57.
- Wellek, Rene dan Warren Austin. (2014). *Teori Kesusastraan*. Jakarta: Gramedia.
- Yulianingsih, Aryuni. (2009). Agresi Israil Terhadap Palestina Perspektif Hukum Humaniter Internasional. Dalam jurnal Dinamika Hukum, Vol. 9, No. 2. Hal. 111.
- Zakariah, Muhamad Hasrul. *Perang Enam Hari Arab-Israil, 1967, Tinjauan Awal Terhadap Kepentingan Ekonomi Britan di Israil*. dari <https://core.ac.uk>.
- Debora, Yantina .(2017). "Cara Palestina Melawan Penduduk Israil" dalam <https://www.google.com/amp/s/amp.tirto.id/cara-palestina-melawan-pendudukan-israel-cBxL> diakses tanggal 16 april 2021 pukul 10:00.
- Akhmad Muawwal Hasan (2017). "50 Tahun Perang Perang 6 Hari dan Pendudukan Israil atas palestina". Diakses dari <https://www.google.com/amp>
- Research Repository Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim. Hal 13-14.
- Melati, Inka Karisma. (2019). "Kritik Sosial dalam Novel Orang-Orang Biasa Karya Andrea Hirata". Dalam jurnal Prosiding SENASBASA, Vol. 3, No. 2, 2019.
- Pawito. (2007). *Penelitian komunikasi Kualitatif*. Yogyakarta: LKiS.
- Putra, Candra Rahma Wijaya & Sugiarti. (2019). Ekologi Budaya Dalam Novel Lanang Karya Yonathan Rahardjo. Dalam jurnal Atavisme, Vol. 22, No. 1. 2019.
- Raco, J. (2013). *Metode Penelitian Kualitatif: Jenis Karakteristik, dan Keunggulannya* . Jakarta: Grasindo.
- Suprpto, dkk. 2007. Pendidikan Kewarganegaraan SMA/MA 1. Jakarta: Bumi Aksara.
- Wahyudi, Tri. (2013). "Sosiologi Sastra Alan Swingewood;

[palestina-tewas-tertembak-peluru-isreal-sepanjang-2019](#)

Diakses pada tanggal 17 April 2021 pada pukul 10:32.

[p/s/amp.tirto.id/cara-palestina-melawan-pendudukan-israel-cBxL](#)

diakses tanggal 16 april 2021 pukul 10:00.

Pristiandaru, Danur Lambang. (2021). "Sepanjang 3 Bulan, Israil telah menahan 230 Anak-anak Palestina" <https://www.kompas.com/global/read/2021/04/05/104656070/sepanjang-3-bulan-israel-telah-menahan-230-anak-anak-palestina?amp=1&page=2>

diakses pada tanggal 17 Maret 2021, Pukul 15:00.

Debora, Yantina (2017) "Juni 1976: Serangan Israil Mengawali Perang 6 Hari, Begini Jalannya Pertempuran" diakses dari [https://id.m.wikipedia.org/wiki/Perang\\_Enam\\_Hari](https://id.m.wikipedia.org/wiki/Perang_Enam_Hari) Pada tanggal 17 April 2021 pukul 16:00.

Liputan 6.com. (2020). "149 Warga Palestina Tewas tertembak Peluru Israil Sepanjang 2019" <https://m.liputan6.com/global/read/4146155/149-warga->